

الخصائص

(يا حَكَم الوارث عن عبد الملك ... أوديتُ ان لم تَحِبُّ حَبُّو المعتنك) .
أي إن لم تحب أوديت . فجعل (أوديت) المقدمة دليلا على (أوديت هذه المؤخرة . فكما
جاز أن تجعل فعلت دليلا على) جواب الشرط المحذوف كذلك جعل نفيها الذي هو لم أفعل دليلا
على جوابه . والعرب قد تُجرى الشئ مُجرى نقيضه كما تجريه مجرى نظيره ألا تراهم قالوا :
جوعان كما قالوا : شعبان وقالوا : علم كما قالوا : جهل وقالوا : كثر ما تقومون كما
قالوا : قلما تقومون . وذهب الكسائي في قوله : .
(إذا رضيت عليّ بنو قُشَير ... لعمر الله أعجبنى رضاها) .
إلى أنه عدى (رضيت) بعلی لما كان ضد سخطت وسخطت مما يعدى بعلی وهذا واضح . وكان
أبو علي يستحسنه من الكسائي . فكأنه قال : إن ينج منها ينج غير مرقى منها وصار قوله :
لم (أرقه) بدلا من الجواب ودليلا عليه